{ قمس } (ه) فيه [أنه رجَمَ رجُلاً ثم صَلّـَى عليه وقال : إنه الآن لَيَنْقَمِس (رواية الهروي : [ليتقمسّـَ]) في رِياض الجنة] ورُوِي [في أنهار الجنة] يقال : قَمَسَه في الماء فانْقَمَس : أي غَمَسَه وغَطّـَه . ويُروى بالصاد وهو بمعناه .

(ه) ومنه حديث وفْد مَذْحِج [في مَفازةٍ تُضْحِي أعلامُها قامِساً ويُمْسي سَرابُها طامساً] أي تَبْدو جِبالُها لِلْعَين ثم تَغِيب . وأراد كلّـَ عَلَم من أعْلامها فلذلك أفْرَد الوَصْف ولم يَجْمَعْه .

وقال الزمخشري : [ذَكر سيبويه أنّـَ أفعالاً تكون للواحد وأنّـَ بعض العرب يقول : هو الأنْعام واسْتَشْهد بقوله تعالى : [وإنّـَ لكُم فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرةً نُسْقِكُمْ ممّـَا فِي بُطُونِها] وعليه جاء قوله : [تُضْحِي أعلامُها قامِساً] وهو ها هنا فاعل بمعنى مفعول .

- وفيه [لقد بَلَغَت كلماتُك قامُوسَ البحر] أي وسَطه ومُعْظَمه .

(ه) ومنه حديث ابن عباس وسُئل عن المدّ ِ والجَزْر فقال [مَلَكٌ مُوَكّـَلٌ بقامُوسِ البحر (رواية الهروي والزمخشري : [البحار] . الفائق 2 / 376 ، وفيه [فإذا وضع قدمه فاضت وإذا رفعها غاضت]) كلّـَما وضَع رِجْله فاض فإذا رفَعَها غاض] أي زاد ونَقص . وهو فاعُول من القَمْس